# صديق من السماء

قرع الراهب الشاب باب قلاية الراهب الشيخ المفتوح فى هدوء قائلا : أغابى . فلم يجب الشيخ . كرر مرة ثانية فثالثة , دون إجابة .

إضطر الراهب أن يدخل إذ يعلم أن الشيخ مريض جدا . دهش الراهب إذ رأى الشيخ جالسا و بجواره رجل وقور جدا .

قال الراهب الشيخ للشاب : كيف دخلت دون أن يسمح لك بذلك ؟ . فتدخل الضيف قائلا : دعه , فإن الله يريده أن ينال بركة .

إستأذن الضيف و سلم على الراهبين , عندئذ سأل الشاب الشيخ : من هو هذا الضيف ؟ . أجابه الشيخ : إن آداب الرهبنة تقتضى ألا تسأل فى أمر لا يخصك ! . أصر الشاب على التعرف على الضيف الفريد الذى عندما سلم عليه شعر بقوة تملأه , أجاب الشيخ :

سأخبرك بشرط ألا تخبر أحدا عنه حتى يوم رحيلى ... لقد عانيت من الآم شديدة و أحسست أنى غير قادر على القيام لفتح باب القلاية , لذلك تركت الباب مفتوحا حتى تستطيع الدخول .

إذ إشتدت بى الآلام جدا أمسكت بالكتاب المقدس مصدر تعزيتى , و قد عرفته ليس كتابا للقراءة بل للقاء مع الله الكلمة و ملائكته و قديسيه من العهدين القديم و الجديد . تعودت أن أمزج القراءة بالصلاة , و أدخل مع إلهى فى حوار ممتع ... فهو مصدر فرحى و سلامى و تعزيتى ... أمسكت بالكتاب المقدس , و إذ اشتدت بى الآلام جدا أحسست بالحاجة إلى صديق يعزينى . إنى محتاج أن أتحدث مع إرميا النبى الباكى . فتحت مراثى إرميا , ثم رفعت عينى إلى الله صارخا : أرسل لى إرميا النبى يعزينى . و إذ بدأت أقرأ فى المراثى ظهر لى إرميا النبى , و دخلنا معا فى حوار معز . و ها أنت قد دخلت القلاية لتجده يتحدث معى , و كان لك نصيب اللقاء معه .

عزيزى ... بلا شك أنك محتاج مثلى إلى أصدقاء يلازمونك و يسندوك حتى إن لم تراهم . ليس صديق أعظم من الله الكلمة , تلتقى معه حين تقرأ الكتاب المقدس خلاله تدخل فى حوار مع صديقك الإلهى بكونه الكلمة واهب الحياة , مشبع النفس , فتقول مع المرتل : " بكلامك أتلذذ . بكلامك أحيا . وجدت كلامك حلو فأكلته " مز 119

خلال الإعلان السماوى المكتوب يرفع الروح القدس قلبك و فكرك و كل أعماقك إلى السماء ... لا تجعل قراءة الكتاب المقدس لك روتينا تلتزم بتنفيذه و لا

**تهدئة لضميرك , و إنما خلاله تلتقى بالسمائيين تجد الكل معك يحبونك و يسندوك ...**